الأميرة ماري دي برويي
للفنان الفرنسي جان دوومنيك آنغر ١٨٥٣

نبذة تأريخية : هذه اللوحة الرائعة للأميرة (ماري دي برويي) هي آخر لوحة كُلّف برسمها لامرأة ، وبدأ (آنغر) رسم البورتريه عام(١٨٥١) عندما كان عمرها ستّة وعشرون عاما، وكان هو وقتها في الثانية والسبعين كانت هذه الأميرة معروفة بسعة

ثقافتها وبجمالها العظيم وكذلك برزانتها وتحفّظها والبورتريه يلتقط هذه الصفات ويبرزها بوضوح.

ماري دي برويي لم تكن امرأة جميلة فقط، بل كانت سيّدة عظيمة أيضا ومن ذرّيتها خرج بعض ابرز النقّاد والكتّاب والعلماء والفنّانين الفرنسيين المعروفين وقد توفّيت الأميرة على إثر إصابتها بمرض السلّ عن عمر لا يتجاوز الخامسة والثلاثين تاركة وراءها خمسة أبناء واحتفظ زوجها بهذه اللوحة وفاءً لذكراها وظلّت عائلته تتوارثه جيلا بعد جيل .

مهارة **الأصالة** ويمكن ملاحظتها في جوانب عدة منها :

الأول : قدرة آنغر على أن يختزل ببراعة الخصائص المادّية للأشياء ويمكن ملاحظة ذك بوضوح في شكل الساتان والدانتيل الغنيّ الذي يظهر على ثوب المرأة، وعلى المفروشات الحريرية، وعلى وشاح المساء المطرّز بطريقة رائعة والمنسدل على الكرسي بحيث يستطيع المشاهد تمييز قماش الستان بمجرد رؤيته !.

الثاني: التفصيل البارع في رسم المجوهرات الباذخة التي ترتديها الأميرة، بما في ذلك القلادة الحديثة التي تزيّن عنقها فعند التأمّل بتفاصيل اللوحة عن قرب، ستكتشف أن كلّ خيط في الفستان الحريري الأزرق الخفيف، وكلّ ثنية ونمط في غطاء الكرسي الأصفر مرسومة ومسجّلة بدقّة.

الثالث : الدقة والبراعة الفنّية في رسم الرأس، ابتداءً من الشعر الناعم إلى الأنف الارستقراطي وانتهاءً بشكل الفم .